[163] عليه وآله) هاتكة حجابا قد ضربه علي اجعلي حصنك بيتك وقاعة الستر قبرك حتى تلقيه وأنت على ذلك أطوع ما تكونين ﷲ ما لزمته وانصر ما تكونين للدين ما جلست عنه. ثم قالت: لو ذكرتك من رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) خمسا في علي صلوات اﷲ عليه لنهشتني نهش الحية الرقشاء المطرقة ذات الخبب أتذكرين إذ كان رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) يقرع بين: نسائه إذا أراد سفرا فأقرع بينهن فخرج سهمي وسهمك فبينا نحن معه وهو هابط من " قديد " ومعه علي صلوات اﷲ عليه ويحدثه فذهبت لتهجمي عليه فقلت لك: رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) معه ابن عمه ولعل له إليه حاجة فعصيتني ورجعت باكية فسألتك فقلت بأنك هجمت عليهما فقلت: يا علي إنما لي من رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) يوم من تسعة أيام وقد شغلته عني فأخبرتيني أنه قال لك أتبغضينه فما يبغضه أحد من أهلي ولا من أمتي إلا خرج من الايمان أتذكرين هذا يا عائشة ؟ قالت: نعم. ويوم أراد رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) سفرا وأنا أجش له جشيشا فقال: ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الادبب تنبحها كلاب الحوأب فرفعت يدي من الجشيش وقلت: أعوذ باﷲ أن أكونه. فقال: واﷲ لابد لاحداكما أن تكونه اتقى اﷲ يا حميراء أن تكونيه. أتذكرين هذا يا عائشة ؟ قالت: نعم. ويوم تبدلنا لرسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) فلبست ثيابي ولبست ثيابك فجاء رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله فجلس إلى جنبك فقال: أتظنين يا حميراء أني لا أعرفك ؟ أما إن لامتي منك يوما مرا - أو يوما أحمر ! ! - أتذكرين هذا يا عائشة ؟ قالت: نعم. ويوم كنت أنا وأنت مع رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) فجاء أبوك وصاحبه يستأذنان فدخلنا الخدر فقالا: يا رسول اﷲ إنا لا ندري قدر مقامك فينا فلو جعلت لنا إنسانا نأتيه بعدك. قال: أما إني أعرف مكانه وأعلم موضعه ولو أخبرتكم به لتفرقتم عنه كما تفرقت بنو إسرائيل عن عيسى بن مريم فلما.
